

Distr.: General
5 August 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون
البند ١٦ من جدول الأعمال المؤقت*
تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية

الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام بهذا تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
بشأن الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة، المقدم عملاً بقرار الجمعية
العامة ١٣٠/٥٠.

* A/71/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

290816 240816 16-13611 (A)



تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠، الذي طلبت فيه الجمعية إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تقدّم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والخمسين بشأن تنفيذ هذا القرار وكل سنتين بعد ذلك.

كما سلمت الجمعية في القرار نفسه بما للاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة من دور هام في تعزيز الشفافية والتنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وأكدت ضرورة زيادة تيسير التعاون فيما بين الوكالات وتحقيق أقصى الآثار الممكنة للبرامج الإنمائية. وقد أعد هذا التقرير بمساهمات من وكالات وصناديق وبرامج في منظومة الأمم المتحدة، بما فيها منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ومنظمة الصحة العالمية. ويقدم التقرير وصفاً للكيفية التي تؤكد بها الإجراءات المنسقة التي تتخذها الأمم المتحدة في مجال الاتصال لأغراض التنمية، ويشير إلى القيمة الجوهرية للاتصال المستدام في أي تدخل يتم لأغراض التنمية.

أولا - مقدمة

١ - أعدت هذا التقرير اليونسكو، مع مساهمات من أعضاء أخرى في منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة العمل الدولية، واليونسكو والبرنامج الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية. وهو مقدّم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠ الذي اعتمد في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، والذي سلمت فيه الجمعية بما للاتصال لأغراض برامج التنمية من دور هام في منظومة الأمم المتحدة، وبضرورة زيادة تيسير التعاون فيما بين الوكالات وتحقيق أقصى الآثار الممكنة لبرامج التنمية.

٢ - هذا، وقد شددت الجمعية العامة في قرارها ١٧٢/٥١ على ضرورة دعم نظم الاتصال القائم على المشاركة التي تمكّن من إجراء حوار وتسمح للمجتمعات المحلية بإبداء آرائها والإعراب عن تطلعاتها وشواغلها، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بتنميتها. علما بأن الاتصال لأغراض التنمية قد أصبح الآن مدججا بنجاح في البرامج والأنشطة ومرتسقا على كامل نطاق المنظومة.

٣ - وتشير اليونسكو مجددا إلى التغيرات الأساسية التي حدثت ولا تزال تحدث في الطرق التي يحصل بها الأفراد على المعلومات والتي يتفاعلون بها مع وسائط الإعلام. ويجدر بالملاحظة أن ظهور تكنولوجيات ومنابر جديدة، مع ما يُبذل من جهود منسّقة من جانب كيانات منظومة الأمم المتحدة، والحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، قد أدّى إلى تعزيز تمكين المواطنين من أن تُسمع أصواتهم، وأن يشاركوا في النقاش الدائر حول القضايا المهمة في مجتمعاتهم.

٤ - ثم إن المائدة المستديرة المشتركة بين الوكالات، والتي أنشئت في ثمانينات القرن العشرين، عقدت دورتها الثالثة عشرة في الفترة من ١٦ إلى ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، والتي استضافتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في روما. علماً بأن اجتماعات المائدة المستديرة هذه تجري استضافتها على أساس تناوبي وطوعي لجمع شمل مؤسسات الأمم المتحدة وشركائها الدوليين لمناقشة الدور والممارسة الواسعين جدا والصعبين والبالغين الأهمية للاتصال لأغراض التنمية. علما بأنه لم تتطوع حاليا أي وكالة لاستضافة اجتماع عام ٢٠١٦ ولا أي اجتماع مقبل.

٥ - وقد تركّزت الدورة الثالثة عشرة على موضوع "إدماج الاتصال لأغراض التنمية في السياسات والبرامج: تمكين الإدماج الاجتماعي من دعم الأمن الغذائي والتغذوي، وتوفير

سُبل للمعيشة في الأرياف قادرة على التكيف، والزراعة الأسرية“. وقد عُرضت توصيات هذا الاجتماع على الجمعية العامة.

ثانياً - الاتصال لأغراض التنمية في السياق الحالي للأمم المتحدة

٦ - منذ التقرير السابق للمدير العام إلى الجمعية العامة (A/69/217) اعتمدت الجمعية خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأطلقت أهداف التنمية المستدامة. وهذه الأهداف هي بمثابة الإطار المركزي للتنسيق العالمي بشأن مسائل رئيسية متنوعة وواسعة.

٧ - ويجدر بالاهتمام أن الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة يدعو إلى التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهْمش فيها أحد وإلى ضمان اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للاحتياجات وشامل للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات. ويبيّن هذا التركيز على المشاركة أن مفهوم الاتصال لأغراض التنمية يتعين أن يتكيف مع تغيّر وجهات النظر حول كيفية تمكين الأفراد والمجتمعات المحلية للإسهام في التنمية المستدامة لمجتمعاتهم.

٨ - وقد دفعت اليونسكو بعملها قُدمًا لتيسير قيام نُظم إعلامية فعّالة على الصعيد القطري وتعزيز التعددية والتنوّع، من حيث العمليات ومن حيث محتوى الحرّرات. ومن المجالات الرئيسية لنشاط اليونسكو في هذا الميدان دعم وسائط الإعلام المجتمعية باعتبارها ركيزة ثالثة للمجال الإعلامي، وعنصرًا مكملًا للإذاعيين العموميين والتجارين. وتجري متابعة ذلك من خلال تشجيع هيئة بيئة تشريعية مؤاتية في مجالات من قبيل الترخيص، وإدارة الطيف الدينامي والتمويل، مع بناء القدرات على المهارات الأساسية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٩ - علما بأن خبرات اليونسكو في مجال حفز المبادرات والمشاركة فيها، مثل التحالف العالمي للشراكات المعنية بوسائط الإعلام ومحو الأمية الإعلامية، والتحالف العالمي المعني بوسائط الإعلام والشؤون الجنسانية، تشير إلى ضرورة إقامة شراكات مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى تيسير التعاون بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. ويتعيّن أن تكون تلك الشراكات محددة شكلاً وزمنياً ومقيسة بمعايير مرجعية وموجهة نحو النتائج.

١٠ - وقد أنشأت اليونيدو نظاماً لإدارة المعارف يدعم البلدان النامية في اقتناء المعارف وتكييفها بما يناسب سياقاتها المحددة واحتياجاتها التنموية، ويعزز القدرات المعرفية لمنظومة

الأمم المتحدة. وتشجع اليونيدو على تنفيذ الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة وخطة عام ٢٠٣٠.

١١ - وتسلم اليونيدو بتأثير إدارة المعارف وحوكمة الشبكات في التعاون على التنمية، وتواصل دعم شبكات المعرفة لمساعدة رسمي السياسات على تحقيق الأهداف الاقتصادية وغيرها من الأهداف الإنمائية.

١٢ - وقد أصبح الاتصال ضرورياً في معظم مجالات العمل الذي يؤديه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج البيئة). وتعتبر التدخلات في مجال الاتصال ضرورية لتقليص الهشاشة وتعزيز القدرة على التكيف مع تأثيرات تغير المناخ، ومخاطر الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان. كما تمثل حملات الاتصال عنصراً رئيسياً من عناصر الدعم وبناء القدرات والتوعية لصالح الدول الأعضاء تعزيزاً لتنفيذ نهج النظم الإيكولوجية للاقتصاد الأخضر وحماية النظم الإيكولوجية.

١٣ - ويعزز برنامج البيئة قدرة البلدان على توليد المعلومات والمعارف البيئية، بما فيها البيانات المتعلقة بالنواحي الجنسية، والوصول إليها، وتحليلها، واستخدامها وتوصيلها. ونظراً إلى أن الأفراد هم أيضاً أطراف فاعلة في إحداث التغيير، فقد أطلق برنامج البيئة حملات اتصال للتوعية بفوائد المزيد من الاستهلاك المستدام وأنماط الحياة المستدامة.

١٤ - ويتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج البيئة المتعلق بالحوكمة البيئية في أن رسم السياسات على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني تيسره المعلومات البيئية المتاحة على المنابر المفتوحة. ويستخدم البرنامج تكنولوجيا مبتكرة للمعلومات والاتصالات لتوسيع إمكانية الوصول إلى قاعدة المعلومات، وتعزيز كفاءة عمليات التقييم ونتائجها وإشراك الأطراف المعنية فيها على نطاق واسع.

١٥ - ويدعم برنامج البيئة الوعي بالقضايا البيئية الناشئة، مقدماً إلى رسمي السياسات والجمهور في الوقت المناسب معلومات علمية معقدة محدّدة وقائمة على الأدلة بشأن القضايا الناشئة.

١٦ - ويوفر البرنامج التوجيه والدعم للأطراف المهتمة، بما فيها المؤسسات التجارية والصناعية وسائر الفئات الرئيسية، فيما تبذله من جهود لوضع استراتيجيات وإقامة شراكات تدعم السياسات الوطنية والقطاعية في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. ويهدف البرنامج إلى استخدام الشراكات كوسيلة لتوسيع المدى الذي يمكنه الوصول إليه وتحقيق تأثيرات أكبر.

١٧ - ومنذ عام ٢٠١٤، حسن برنامج البيئة، بتعزيزه شعبة الاتصالات والإعلام التابعة له، قدراته على تعزيزه جمهوره (الرقمي) المتزايد، واستخدام المنابر الرقمية والوصول إلى عدد أكبر بكثير من الأطراف المعنية. وتُنجز المنظمة على نحو متزايد نتائج تتطلب استنهاضاً اجتماعياً وتغييراً سلوكياً واجتماعياً.

١٨ - وتعترف منظمة الصحة العالمية منذ بداياتها الأولى، بأهمية المشاركة العامة في تحقيق الأهداف الصحية. ويعلن دستور المنظمة، المكتوب في عام ١٩٤٦، أن الرأي المستشير والتعاون الفعال من جانب الجمهور هما أمران بالغ الأهمية في تحسين صحة الناس.

١٩ - ولقد استعان العديد من منجزات المنظمة باستراتيجيات الاتصال لأغراض التنمية. وتمتد هذه المنجزات بدءاً من استئصال الجدري، ومروراً بالجهود المكثفة لتحرير العالم من شلل الأطفال، وتوسيع برامج التمنيع (التحصين) وتنفيذ مبادرات صحة الطفولة والأمومة، وضمان الوصول إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وإنشاء حركات اجتماعية للوقاية من الأمراض غير السارية، ومكافحة الأمراض المعدية، مثل مرض الإيدز والعدوى بفيروسه، والملاريا، والسل، وانتهاءً بالاستجابة المعقدة لأوبئة الأمراض، وجميعها يعتنق مبادئ واستراتيجيات الاتصال لأغراض التنمية. فهي، أي تلك المبادئ والاستراتيجيات، تُمكّن مشاركة الناس وتسعى إلى التمكين منها، وتناصر بقوة محو الأمية الصحية وتقر بحق الناس في المعرفة والمعلومات المتعلقة بالمخاطر التي يواجهونها، والتدابير اللازمة لحماية أنفسهم، وهي قائمة على الأدلة حيثما أمكن.

٢٠ - وفي منظمة الصحة العالمية، ما فتئ الاتصال لأغراض التنمية مدمج في البرامج والمبادرات الصحية الجارية. وهذه البرامج والمبادرات ذات سمات مشتركة، فهي تتعامل مع أطراف معنية واسعة (الأفراد والمجتمعات المحلية، والعاملين الصحيين، ورأسمي السياسات، والحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص) وتستخدم مجموعة مختلفة من المصطلحات لوصف أعمالها، من قبيل: تعزيز الصحة، والتثقيف الصحي، والاستنهاض الاجتماعي، وإشراك المجتمع، والتواصل لأغراض تغيير السلوك، والتواصل بشأن المخاطر، والتواصل بلغة مفهومة. ومع تغيّر احتياجات الجمهور وسائر الأطراف المعنية وتغيّر مطالبهم وأفضلياتهم، ومع التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تطوّر عمل المنظمة في مجال الاتصال لأغراض التنمية تطوّراً كبيراً في السنوات الأخيرة.

٢١ - وعلى مدى السنتين الماضيتين حدثت نقلة في مجالات المصطلحات، مع الاتجاه بصورة متزايدة إلى استخدام المصطلحين "التواصل بشأن المخاطر" و "مشاركة المجتمع"

للإشارة إلى مبادرات يمكن اعتبارها في السابق اتصالاتاً لأغراض التنمية، ولا سيما داخل منظمة الصحة العالمية.

ثالثاً - أفرقة الأمم المتحدة القطرية والاتصال لأغراض التنمية

٢٢ - إن مفهوم الاتصال لأغراض التنمية يلقي استحساناً بوجه عام من المنسّقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. غير أنه يحتاج إلى شرح وغالباً ما يستلزم عقد حلقات عمل للأفراد الأفرقة القطرية. وعلى الرغم من أن الاتصال لأغراض التنمية ييسّر الانفتاح ويقود إلى إجراء مناقشة محدّدة الهدف بشأن مسائل الاتصال ذات العلاقة الوثيقة بالبرامج مقابل العلاقات العامة، ونقص الأهداف المقيسة بمعايير مرجعية ونقص الموارد من حيث الخبراء المدربين والمدخلات المالية التي تعوق تحقيق الفعالية الطويلة الأمد.

٢٣ - ومن الناحية الأكاديمية، غالباً ما يُعتبر هذا المصطلح متفقاً مع أصول المساعدة الإنمائية التي حلت محلها اليوم مجموعة واسعة من الطرق والنهج. فقد أصدر معهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا، جامعة ملبورن، في ملبورن، أستراليا، منشوراً مهماً بعنوان "تقييم الاتصال لأغراض التنمية: إطار للتغيير الاجتماعي"^(١)، يقدم نظرات ثاقبة مهمة في أنواع النهج التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة.

تعزيز قدرات الاتصال على الصعيد الشعبي

٢٤ - تواصل اليونسكو تشجيع الجهات الإعلامية الفاعلة في البلدان النامية على ممارسة المساءلة لصالح الجمهور وتيسّر إتاحة المنابر والتمارين اللازمة لإدماج موضوع الاتصال لأغراض التنمية في الخطط الوطنية. علماً بأن مشروع اليونسكو المعنون "تمكين الإذاعات المحلية بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات"، والذي تنفذه بدعم من حكومة السويد، في أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا ورواندا وزامبيا وكينيا وليسوتو وناميبيا، قد عزّز قدرة ٥٩ محطة إذاعية محلية ومجتمعية على تقديم معلومات بخصوص الشؤون الإنسانية والحدّ من مخاطر الكوارث، والنهوض بمشاركتها في المبادرات الشاملة للجميع. وقد أثبت الارتقاء بقدرات المحطات الإذاعية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أنه ييسّر التفاعل مع جمهور المستمعين، وإعداد مراسلين

(١) June Lennie and Jo Tacchi, Evaluating Communication for Development: A Framework for Social Change (Abingdon, United Kingdom, Routledge, 2013).

إذاعيين محليين، مما أدى إلى تعزيز المحتوى المنتج بما يتفق مع احتياجات جمهور المستمعين. كما جرى تعزيز التفاعل بين المحطات الإذاعية والسلطات المحلية والحكومة.

٢٥ - وتبرز الأمثلة المذكورة أعلاه أحد النهج العديدة التي تطبقها اليونسكو لتعزيز قدرات الاتصال. ويجدر في الوقت نفسه تدبّر تحقيق المزيد من التأثير الذي تتيحه مثل تلك الإجراءات لتعزيز التشبيك الفعال ونشر المعلومات. علما بأن تدفقات المعلومات الناشئة عن هذا النوع من النشاط يضيفي المشروعية على المحطات الإذاعية التي تخدم المجتمعات المهمشة. ثم إن قدرتها على تقوية الرأي الشعبي يقابلها تقديم المعلومات الدقيقة والمفيدة في الوقت المناسب إلى الناس المتأثرين بشكل مباشر بالكوارث، ومن ثم وفقا للمعايير الدولية.

٢٦ - وتواصل اليونسكو دعوة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وأفرقتها القطرية، إلى المشاركة في المبادرات التي تستخدم المنهجيات القائمة على المشاركة لتعزيز قدرة الإذاعات المحلية، بسبل منها ملاحظات ومبادرات اليوم العالمي للإذاعة في إطار مواضيع من قبيل مشاركة الشباب والاستجابة لحالات الطوارئ والكوارث. ويجري تدريب موظفي محطات الإذاعة على تحديد أولويات المعلومات وفقا لأهميتها باستجلاء معلومات إضافية، وتشبيك وعرض المعلومات المتعلقة بالمساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث، ما دعت الحاجة إلى ذلك. كما اتخذت اليونسكو خطوات لضمان إدماج التكنولوجيات الإعلامية الجديدة في محطات الإذاعة المشاركة وتعميم مراعاة المساواة بين الجنسين باعتباره مناهج اهتمام رئيسي.

مواجهة حالات الأزمات والكوارث والطوارئ الإنسانية

٢٧ - قامت اليونسكو بتعبئة الشبكات الإذاعية لشركائها في كل أنحاء أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. وقد قامت الشبكات والمنظمات الإذاعية الدولية الرائدة، مثل رابطة المذيعين الدولية، واتحاد المذيعين الكاريبي، وإذاعة فرنسا الدولية، والرابطة العالمية للمذيعين المحليين، وغيرها، بالترويج للمواد الإذاعية، وتوزيعها وإذاعتها. وشاركت في ذلك اللجان الوطنية لكل دولة عضو في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (٣٦ دولة). وشارك ما لا يقل عن ٨٠٠ محطة إذاعية في إذاعة المواد الإذاعية عبر تلك المنطقة بأسرها. غير أن هذا العدد يمكن أن يكون أعلى بكثير، إذ إن شركاء اليونسكو قد وزعوا المواد على كل أعضائهم. وإجمالاً، وصلت هذه الحملة إلى ما يربو على ٢٠ ٠٠٠ محطة إذاعية في شتى أرجاء القارة الأمريكية.

٢٨ - والمبادئ الجوهرية لوسائل الإعلام، مثل تنوع المصادر، واستقلال المحررين، والتغطية الجيدة، يتعين مواصلة احترامها في حالات الطوارئ. وقد قامت اليونسكو بتنظيم حلقة عمل مدتها يومان، بعنوان أعلم وأشرك وحقق: الدروس المستفادة من فاشية زيكاً، عُقدت في مدينة بنما يومي ١٤ و ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٦. بمشاركة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية. وقد أتاحت حلقة العمل هذه الفرصة لاجتماع الأطراف المعنية في القطاعين العام والخاص المعنية بإدارة الكوارث والعمليات والاتصالات المتعلقة بالإغاثة في حالات الكوارث، لتبادل الآراء حول ما يواجهه كل منها من وقائع واحتياجات وعقبات. وقد تعاطت كل جلسة مع مسألة محدّدة متعلقة بالتواصل بشأن المخاطر، بدءاً من إبلاغ البيانات الطبية وانتهاءً بمشاركة المجتمعات المتأثرة مشاركة فعّالة، فضلاً عن ضمان احترام مبادئ وسائل الإعلام في الحالات المنطوية على خطر.

٢٩ - وقد كانت فاشية إيبولا التي وقعت مؤخراً في غرب أفريقيا حالة طارئة غير مسبوقة سواء بالنسبة لسيراليون وغينيا وليبيريا، أو بالنسبة للعالم أجمع. وقد أبرزت الفاشية جوانب القصور الراهنة في نهج الاتصال لأغراض التنمية. ففي عدد من الاستعراضات الرفيعة المستوى والميدانية كان يُنظر إلى الاستجابة الدولية لفاشية إيبولا، والتواصل بشأن المخاطر، والمشاركة المجتمعية، على أنه مجال من المجالات ذات الأولوية التي هي بحاجة إلى كثير من التحسين. وفي استعراض قامت منظمة الصحة العالمية بتيسيره في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ وحضره ٦٠ مشاركاً معنياً بالاستجابة لفاشية إيبولا (عما في ذلك منظمة الصحة العالمية، واليونسيف، وأطباء بلا حدود، والمنظمة الدولية للهجرة، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني وكبار رجال الدين) قُدّمت توصيات إلى منظمة الصحة العالمية وسائر الشركاء الدوليين لإدخال التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع باعتبارهما استراتيجيتين جوهرية في مجال الاستجابة للأوبئة والجوائح وسائر الطوارئ الصحية. وقد تم إدماج العديد من تلك التوصيات في برنامج منظمة الصحة العالمية الجديد المعني بالطوارئ. علماً بأن مفهوم الحوار مع المجتمعات المحلية والأفراد، والاستماع لتصوّرات الناس ومعتقداتهم ومخاوفهم؛ وتعزيز قدرة البلدان على تولي زمام الإبلاغ على نحو فعّال عن المسائل الصحية والمخاطر التي تهدّد الصحة؛ والإبلاغ بشفافية حتى يتسنى للناس اتخاذ قرارات مستنيرة لحماية أنفسهم وأحبائهم، هي كلها أمور بالغة الأهمية في هذا الصدد. وقد شرع في الاستجابات لهذه التوصيات وغيرها من أجل تعزيز القدرة الوطنية والعالمية على التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع في حالات الطوارئ، والاستناد إلى الشبكات القائمة للمشاركة المجتمعية، وضمان البحث في الزمن الحقيقي في العمل في إطار التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع، من خلال بحوث العلوم الاجتماعية، ووضع مبادئ توجيهية قائمة

على الأدلة للتواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع، وتعزيز التواصل بلغة مفهومة لتحويل العلوم والحقائق إلى شكل مفهوم ومحدد السياق للسكان المتأثرين (بما يتيح محو الأمية الصحية وقدرة المجتمع على اتخاذ القرارات).

٣٠ - وفي عام ٢٠١٦، قامت منظمة الصحة العالمية، لأول مرة على الإطلاق، بوضع استراتيجية للتواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع للاستجابة لفيروس زيكا، ودشنت عدداً من الأدوات لمساعدة الجمهور وسائر الأطراف المعنية على فهم المخاطر التي يمثلها فيروس زيكا، وكذلك فهم التدابير الوقائية. وكان من بين الأنشطة الرئيسية في هذا الصدد، إطلاق تطبيق مجاني خاص بفيروس زيكا (تطبيق زيكا) في آذار/مارس ٢٠١٦ مما أتاح للجمهور وللمقدمي الرعاية الصحية ومتخذي القرارات على السواء معلومات عن المرض وما يرتبط به من مضاعفات. ومنذ إطلاق تطبيق زيكا أُتيح التطبيق بخمس لغات (الإسبانية والانكليزية والبرتغالية والعربية والفرنسية)، واستُخدم في ١٥ ٠٠٠ حالة، مع عرض ٤٢ ٠٠٠ مشهد على الشاشات في أكثر من ١٠٠ بلد. ويبدو أن فائدة التطبيق عالية في ٦٠ في المائة من الحالات المنسوبة للمستخدمين العائدين. علماً بأن ٨٠ في المائة ممن شاهدوا التطبيق قاموا بتنزيله. وهناك تدبير ابتكاري ثان هو إعداد برنامج مرجعي للمعارف والمواقف والممارسات يمكن به للحكومات وشركاء الاستجابة الإتيان على نحو منهجي بأدلة ونظرات ثابتة فيما يتعلق بالعمل في مجال التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع. وقامت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع اليونيسكو، بتقديم "برامج معرفية" ومواد متعلقة بالتواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع للصحفيين والمذيعين للاحتفال باليوم العالمي للإذاعة في شباط/فبراير ٢٠١٦. وقد أدى هذا إلى عقد ٤٠٠ مناسبة إذاعية (للإذاعات العامة والخاصة والمحلية)، والقيام بنحو ٢٠٠ ٠٠٠ زيارة للموقع الشبكي ونشر ٢,٧ مليون إصدار عن وسائط التواصل الاجتماعي. وتقود منظمة الصحة العالمية أيضاً عملية التنسيق بين شركاء الاستجابة الدولية، وتدير دعوة أسبوعية للتنسيق لأكثر من ١٠٠ خبير ووكالة للمواءمة بين الممارسات الجيدة واستراتيجيات الاتصال لأغراض التنمية عبر الاستجابة الدولية. وقد انضمت منظمة الصحة العالمية إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر لإنتاج دليل ميداني للعمل في مجال التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع بشأن فيروس زيكا.

٣١ - وعلى هذا الغرار، تتعاون منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، ومنظمات أخرى على التصدي لفاشية الحمى الصفراء غير المسبوقة في أنغولا، وتأثيرها اللاحق في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ونظراً إلى انتشار

الفاشية، والتوافر المحدود للقاح الحمى الصفراء، فقد نشأت تحديات كبرى. علماً بأن استراتيجيات التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع، بما في ذلك الاستنهاض الاجتماعي والتواصل بشأن اللقاحات، هي أمور ضرورية لتلقيح ملايين السكان المعرضين للمخاطر، ولتطبيق الفاشية. كما أن الاستنهاض الاجتماعي ضروري لضمان سعي من لديهم أعراض الحمى الصفراء إلى طلب الرعاية مبكراً لزيادة فرص النجاة منها، ومشاركة المجتمعات المحلية مشاركة كاملة في أنشطة مكافحة نواقل المرض لتدمير مواقع استيلاء البعوض.

٣٢ - كما تعاونت المنظمة في أوائل عام ٢٠١٦ مع منظمة الأغذية والزراعة على الاستجابة بالخبرة المكتسبة من التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع لاحتواء فاشية لإنفلونزا الطيور في الكاميرون، وعملت مع حكومات البلدان المتضررة، مثل المملكة العربية السعودية، للتعامل مع مشاركة المجتمع في مواجهة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية للفيروس التاجي (فيروس كورونا).

٣٣ - وقامت المنظمة، في إطار العمل على بناء القدرات في مجال التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع، بتدريب أكثر من ١ ٥٠٠ مسؤول وخبير من ١٢٢ بلداً، وتقوم بإدارة شبكة للاتصال بشأن الطوارئ تضم ١٥٠ خبيراً يمكن نشرهم في غضون ٧٢ ساعة لدعم الاستجابة للطوارئ مع احترام مبادئ الاتصال لأغراض التنمية. وتبلغ نسبة نشر هذه الشبكة للخبراء حالياً ٨٥ في المائة. وتعاون منظمة الصحة العالمية مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان على بناء القدرة على التواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع لمواجهة فاشيات الأمراض في إطار تعرض البشر للحيوانات المصابة، تلك الفاشيات التي قد تتحول إلى جوائح. وخلال الفترة قيد الاستعراض، شرعت منظمة الصحة العالمية في إعداد أول مبادئ توجيهية على الإطلاق قائمة على الأدلة للتواصل بشأن المخاطر ومشاركة المجتمع، كي تستعين بها الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، والأطراف المعنية الرئيسية.

٣٤ - وفيما يتعلق بالأمراض غير السارية، تقوم المنظمة مع حكومة الصين بتنظيم المؤتمر العالمي التاسع المعني بتعزيز الصحة، المقرر عقده في شنغهاي، الصين، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. وسوف يضم هذا المؤتمر ٥٦٠ مشاركاً، بينهم زعماء عالميون ووزراء ورؤساء بلديات، ومنظمات للمجتمع المدني، ومؤسسات للأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية، وغيرها، وهو يهدف إلى الاستعانة بتعزيز الصحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسوف يتم الاتفاق فيه على مسائل من قبيل محور الأمية الصحية، والاستنهاض الاجتماعي، والأوبئة الحضرية، والمدن الصحية، والإجراءات المشتركة بين القطاعات واستراتيجيات أخرى لصياغة إطار حديث مجدّد لتعزيز الصحة للمساعدة في بلوغ أهداف التنمية المستدامة. ومن

المرجح أن يقدم هذا المؤتمر، إضافة إلى الدروس المستفادة المهمة في مجال أوبئة الأمراض، نهجاً جديدة ومنقّحة تشكل المزيد من تطوّر الاتصال لأغراض التنمية في إطار منظومة الأمم المتحدة، ودورها الأعضاء والأطراف المعنية الرئيسية.

تبادل المعارف وبناء القدرات

٣٥ - يتحقق تبادل المعارف من خلال عدد من مبادرات اليونيدو الميدانية، بما في ذلك مصرف المعارف الصناعية. وتشجع اليونيدو، من خلال هذه الآلية، التعاون الثلاثي وتبادل المعارف لتحقيق التنمية الصناعية والاقتصادية في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في إطار التعاون بين بلدان الجنوب. ويقوم مصرف المعارف الصناعية الذي جرى تدشينه في عام ٢٠٠٩، بالترويج لنموذج للتعاون ونشر المعارف وإبلاغها، بالاستناد إلى الخبرة المشتركة بين البلدان. ويجري، من خلال هذه الآلية المستقلة والمرنة والموثوقة، التعاطي مع الاحتياجات بمساعدة تقنية وذلك بتبادل المعارف في الزمن الحقيقي.

٣٦ - وتقوم اليونيدو بدور نشط يقوم على جمع إمدادات وطلبات مختلف المؤسسات والبلدان الشريكة. فهي تستجيب لطلبات المساعدة التقنية وتعمل على أن يجري التعاون في الأمد القصير، مقدمة أدوات لصياغة المشاريع عند اللزوم. ويمكن لأعضاء مصرف المعارف الصناعية أداء دور المانحين أو المتلقين أو القيام بكلا الدورين في الوقت نفسه.

٣٧ - وتستند مبادرة شبكات من أجل الرخاء، التي تديرها اليونيدو، إلى التعاون الدولي والتنمية الاقتصادية المستدامة، وتُشرك القطاع الخاص في التنمية. وتقدّم هذه المبادرة نظرات ثابتة في أداء شبكات ومنابر المعرفة القائمة على النتائج والتحليلات التجريبية. ثم إن اليونيدو ومركز لوفين لدراسات الحوكمة العالمية في بلجيكا، يوفران، من خلال تقارير معدّة في إطار تلك المبادرة، أساساً للاعتبارات السياسية المتعلقة بالتنمية، مع القيام، في الوقت نفسه، بإدماج إدارة المعارف.

٣٨ - وقد أُطلقت حتى الآن ثلاثة تقارير تعرّف بمؤشرات الترابط، الذي يهدف إلى تسجيل درجة تشبيك البلدان داخلياً ودولياً. أما التقرير الرابع المنشور في عام ٢٠١٤ بعنوان "شبكات من أجل الرخاء: النهوض بالاستدامة من خلال الشراكات"، فيبرز الدور الذي سوف تقوم به الشبكات والمنابر والشراكات في تحقيق التنمية المستدامة والشاملة للجميع. ويقدم نسخة مستكملة من مؤشر الترابط، ويناقش الكيفية التي تطوّر بها تشبيك البلدان في مختلف المستويات على مر السنين.

٣٩ - وقد أوجدت مبادرة الشبكات من أجل الرخاء نظرة شاملة لأهمية شبكات المعرفة في سياق برامج التنمية الاقتصادية، وكيف أنها يمكن أن تكون أداة لتحسين فعالية السياسات والحوكمة الاقتصادية. وهي قد يسّرت بذلك إيجاد وبناء شبكات للمعارف في مجال سياسة تنمية القطاع الخاص وأتاحت الفرص لزيادة تشبيك المعارف في هذا الصدد بين البلدان النامية. ويتوقع أن يكون لهذه المبادرة تأثير كبير على فهم واستخدام شبكات التعاون بين بلدان الجنوب في إعداد استراتيجيات وبرامج التنمية، وبخاصة في ميدان التنمية الاقتصادية.

٤٠ - ومنبر الصناعة الخضراء هو مبادرة مشتركة بين اليونيدو وبرنامج البيئة، تهدف إلى ربط الأطراف المعنية من القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتعميم الجهود والإجراءات الرامية إلى تحسين الأداء البيئي للصناعات القائمة وإنشاء صناعات جديدة تقدّم سلعا وخدمات بيئية من خلال تبادل المعارف وبناء القدرات. ومنبر الصناعة الخضراء هو شراكة عالمية رفيعة المستوى ومتعددة الأطراف المعنية المقصد منها أن تعمل بمثابة منتدى لتحفيز العمل بشأن الصناعة الخضراء حول العالم وتعبئة هذا العمل وتعميمه. وهو يقدم إطارا لضم القيادات الحكومية والقيادات في المؤسسات الاقتصادية والمجتمع المدني لضمان التعهد بالتزامات ملموسة وحفز العمل دعما لخطة الصناعة الخضراء، أي خضرة عملية التصنيع، وإنشاء صناعات خضراء لإنتاج سلع وخدمات للاستخدام المحلي أو للتصدير.

الحمالات الرقمية العالمية

٤١ - برنامج البيئة ملتزم بإدماج الاتصال لأغراض التنمية في عمله البرنامجي، من أجل تعزيز فعاليته في بناء المعارف ونشرها وفهم التحديات والفرص في مرحلة الانتقال إلى التنمية المستدامة، وتحقيق النتائج الاجتماعية والسلوكية التي تسهم في التأثير الذي يحدثه البرنامج.

٤٢ - علما بأن خبرة برنامج البيئة الرئيسية وقدرته في مجال الاتصال لأغراض التنمية تكمن في استراتيجيات الدعوة والاستنهاض الاجتماعي. ومن الأمثلة على ذلك حملة الأمم المتحدة المسماة "بّري مدى الحياة" "#Wildforlife" للحد من التجارة غير المشروعة في الأحياء البرية ومنتجات الغابات، تلك الحملة التي أعدها برنامج البيئة بمشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض. وهذه المبادرة، إذ تسهم في برنامج الحوكمة البيئية التابع لبرنامج البيئة، فإنها تمثل استجابة مباشرة لولايتي جمعية الأمم المتحدة للبيئة والجمعية العامة للأمم المتحدة الساعيتين إلى اتخاذ نهج على نطاق منظومة الأمم المتحدة تجاه التجارة غير المشروعة.

٤٣ - وتبرز حملة "بري مدى الحياة" الكيفية التي تهدد بها التجارة غير المشروعة بالأحياء البرية إلى تهديد العديد من أنواع الحيوانات والنباتات بالانقراض، وتقويض التنوع البيولوجي العالمي، وتآكل رأس المال الطبيعي، وبخاصة في البلدان النامية ودعم الفساد والجريمة. وهي تولّد زخماً لهذه القضايا التي من المقرر تناولها في مراكز صنع القرار الدولية والوطنية، وتحدّ من الطلب على المنتجات غير المشروعة من الأحياء البرية.

٤٤ - وقد استعانت الحملة بقوة وسائط التواصل الاجتماعي وجاذبية سفراء برنامج البيئة للنوايا الحسنة من المشاهير لمشاركة الناس حول العالم من خلال موقع شبكيّ تفاعليّ متعدّد اللغات مكرّس لهذا الغرض. ويُدعى زوّار الموقع إلى العثور على أنسبائهم من الأنواع المهددة بالانقراض. كما يشجّعون على معرفة الموضوع، وتغيير سلوكهم الشخصي والعمل مع دوائرهم الاجتماعية على تقوية الرسالة القائلة بعدم التسامح مع جريمة قتل الأحياء البرية لا على المستوى الشخصي ولا على المستوى المؤسسي.

٤٥ - وفي عام ٢٠١٦، اندمجت حملة "بري مدى الحياة" مع حملة يوم البيئة العالمي لإنشاء أكبر المنابر الرقمية للاستنهاض الاجتماعي في برنامج البيئة. وبلاستعانة بقوة وسائط التواصل الاجتماعي، أصبح يوم البيئة العالمي منبراً رئيسياً للتوعية والتعبئة حول المواضيع البيئية السنوية. ففي عام ٢٠١٦ شمل يوم البيئة العالمي عقد فعاليات في أكثر من ١٣٠ بلداً ووصل عدد الرسائل المنشورة على موقعي تويتر/فيسبوك إلى ١٣,٧ مليون شخص - بما يزيد بنسبة ٧٠ في المائة على عام ٢٠١٥.

٤٦ - كما قام برنامج البيئة بتعزيز يوم البيئة العالمي ووسائط التواصل الاجتماعي لتقوية حملته المسماة "فكّر. كل. ادّخر" ضد هدر الغذاء، وجزء من برنامج المتعدد السنوات لتعزيز ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين. هذا، ويقوم برنامج البيئة واليونسكو، منذ عام ٢٠٠١، بإعداد منشورات للمساعدة على إعلام وتثقيف الشباب بشأن الاستهلاك المستدام وأنماط الحياة المستدامة. وقد تُرجمت منشورات في إطار برنامج التبادل الشبابي إلى ما يصل إلى ٢٢ لغة، تُستخدم في ٥٠ بلداً.

رابعاً - العمل التعاوني لمؤسسات منظومة الأمم المتحدة مع المجتمع المدني

تطوير وسائط الإعلام وحرية التعبير

٤٧ - تماشياً مع استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل لإقامة مجتمعات للمعرفة شاملة للجميع، وأولوياتها التنفيذية الثنائية السنوات، لتعزيز حرية التعبير والإعلام، وتعزيز القدرات

لوصول الجميع إلى المعرفة وسدّ الفجوة الرقمية، عمدت اليونسكو إلى تركيز عملها على دعم البيئات لتيسير قيام وسائط للإعلام مستقلة وقائمة على مبدأ التعددية من أجل تيسير تطويرها تطويراً ديمقراطياً ومستداماً.

٤٨ - وتركز اليونسكو، وبخاصة قطاع الاتصالات والمعلومات فيها، منذ عدة سنوات بمزيد من النشاط على تطوير وسائط الإعلام تشجيعاً لتحسين الديمقراطية والحوكمة، وتحسين مشاركة الأفراد داخل مجتمعاتهم. ولهذا السبب تؤيد اليونسكو بقوة تعددية وسائط الإعلام وتنوّعها باعتبارها قوى إيجابية للمجتمعات القائمة على التشارك والشاملة للجميع.

٤٩ - وهناك مبادرات محدّدة، منها مبادرة إعداد مؤشرات لتطوّر وسائط الإعلام، ومشاريع أخرى تتم من خلال برنامج اليونسكو الدولي لتطوير وسائط الإعلام، فضلاً عن الأنشطة المركّزة على بناء القدرات والتدريب، تبين مدى ما تستطيع المجتمعات التي يمكن لهذه الاستراتيجيات بعثها أن تسهم في التنمية المستدامة.

٥٠ - ثم إن الإجراءات التي تُتخذ من قبيل إعلان اليوم العالمي للإذاعة في عام ٢٠١٢ يوماً دولياً، يبين أن الجمعية العامة والأمم المتحدة في مجموعها هي أيضاً تحبذ هذا النهج في تطوير وسائط الإعلام من خلال تحسين التواصل والتعددية والمشاركة.

٥١ - ولا يزال اليوم العالمي لحرية الصحافة يوماً يحظى بدرجة عالية من البروز والأهمية في الجدول السنوي للأمم المتحدة. وبقيادة اليونسكو، تم الاحتفال بذلك اليوم في عام ٢٠١٥ في المكتبة الوطنية الجديدة للاتفيا في ريغا في المدة من ٢ إلى ٤ أيار/مايو. وقد عقدت في هذا السياق أكثر من ٨٠ فعالية حول العالم. وفي عام ٢٠١٦، احتُفل باليوم العالمي لحرية الصحافة في المدة من ٢ إلى ٤ أيار/مايو في قاعة فنلنديا في هلسنكي. وقد حضر الاحتفال باليوم في هلسنكي ما يزيد على ٩٠٠ مشارك من ١٠٧ جنسيات مختلفة على مدى أيام الاحتفال الثلاثة.

٥٢ - ومنذ التقرير السابق للمديرة العامة، اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٦٣/٦٨، الذي أعلن يوم ٢ تشرين الثاني/نوفمبر "اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين". وقد عُقد أول احتفال بهذا اليوم في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، وأعقبه الاجتماع الثالث المشترك بين الوكالات بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب. واحتُفل بالمناسبة الثانية لهذا اليوم في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ في أكثر من ٢٠ بلداً.

٥٣ - وواصلت اليونسكو العمل في مركزها للمعلومات للشباب في لبنان والأردن اللذين يهدفان إلى تيسير قيام شباب الجمهورية العربية السورية النازح في كلا البلدين بالتعبير عن ذواتهم، وتواصلهم ووصولهم إلى المعلومات وتبادلها. علماً بأن هذين المركزين، اللذين يضمنان مختبراً لوسائط الإعلام ومكتبة، قد عززا تدفق المعلومات، ويقدمان تعليماً غير نظامي وخدمات اجتماعية واقتصادية.

٥٤ - وفي مجال تعليم الصحافة، ولا سيما فيما يتعلق بتشجيع محو الأمية الصحفية التخصصي، قام البرنامج الدولي لتطوير الاتصال بإطلاق منشوره الجديد المعنون "تعليم الصحافة من أجل التنمية المستدامة: مناهج دراسية جديدة" في مدينة المكسيك، في الجامعة الأيبيرية الأمريكية Universidad Iberoamericana. علماً بأن هذا المنشور مرتبط ارتباطاً صريحاً بدور اليونسكو في الدعوة إلى إدراج تطوير وسائط الإعلام ضمن أهداف التنمية المستدامة المعتمدة حديثاً.

٥٥ - ومنذ مطلع عام ٢٠١٤، نجحت اليونسكو، بالتعاون مع مؤسسات بحثية وطنية مستقلة موثوقة أو أفرقة من خبراء الإعلام، في إجراء تقييمات لوسائط الإعلام الوطنية في الأردن وجنوب السودان وسوازيلند وفلسطين وكوراساوا وليبيا (تقييم جزئي) ومدغشقر ومنغوليا وميانمار. وقد أجريت تلك التقييمات في إطار مؤشرات اليونسكو لتطور وسائط الإعلام من خلال البرنامج الدولي لتطوير الاتصال. كما أجريت تقييمات في إطار مؤشرات تطور وسائط الإعلام في رواندا بواسطة البرنامج الإنمائي ولجنة وسائط الإعلام في رواندا، وفي سري لانكا بواسطة مؤسسة دعم الإعلام الدولية والأمانة الوطنية السري لانكية لإصلاح وسائط الإعلام.

٥٦ - هذا، وقد تم تنظيم تسع حلقات عمل للتدريب على منهجية مؤشرات تطور وسائط الإعلام، في الأردن وتايلند والجمهورية الدومينيكية وسوازيلند ومدغشقر والمغرب وميانمار واليمن، فضلاً عن عقد حلقة عمل تدريبية إقليمية في عمّان في عام ٢٠١٤ مستهدفة كبار خبراء الإعلام في المنطقة العربية بغرض تكوين مجموعة من الشركاء المحتملين للتقييمات باستخدام مؤشرات تطور وسائط الإعلام.

٥٧ - وتؤكد اليونسكو أن تعددية وسائط الإعلام لا تكتمل من دون وجود قطاع يعطي الأولوية للمشاركة المجتمعية. وفي هذا الصدد، يجري العمل على دعم السياسات والممارسات المتعلقة بوسائط الإعلام المجتمعية. علماً بأن قطاع وسائط الإعلام هذا يخدم المستضعفين والمهمشين وأفراد الشعوب الأصلية، ويساهم مساهمة مهمة في الحد من مخاطر الأمراض، وإيجاد مضامين وحلول مناسبة للظروف المحلية.

٥٨ - وتواصل المبادرات من قبيل التحالف العالمي للشركات المعنية بمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية والحوار بين الثقافات، والشبكة الدولية للجامعات، العمل بوصفها آليات عالمية لتسريع عملية تزويد جميع المواطنين بقدرات تمحو عنهم الأمية الإعلامية والمعلوماتية. وشملت الأنشطة المحددة في هذا الصدد عقد المنتدى الأوروبي الثاني لمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية، في حزيران/يونيه ٢٠١٦، ودورة دراسية إلكترونية مفتوحة ضخمة بشأن محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية للشباب، ضمت ما يزيد على ٢٠٠٠ شاب من أكثر من ١٠٠ بلد (٥٥ في المائة من النساء و ٤٥ في المائة من الرجال).

٥٩ - وتواصل اليونسكو تشجيع محطات الإذاعة على تطبيق الدليل العملي لربط الأجيال من خلال الإذاعة، وهذا الدليل عبارة عن وثيقة للتواصل المفتوح، تقدم أمثلة شاملة للسماح بتبادل الأفكار بين البنات والبنين، وإذكاء وعي المنتجين والمديرين الإذاعيين بشأن المتطلبات الأخلاقية والقانونية، ولا سيما لدى العمل مع القُصّر.

٦٠ - وتعمل منظمة العمل الدولية، بشراكة مع معهد بانوس، مع مهنيين إعلاميين، ونقابيين ومدافعين عن حقوق الإنسان، على تحسين التقارير التي تنشرها وسائط الإعلام حالياً في سياق الشرق الأوسط وما وراءه، مع التركيز على هجرة العمال. وهي تهدف إلى تحسين حماية المهاجرين بإتاحة الفرصة للمنظمة للشرح والتداول مع وسائط الإعلام والنقابيين بشأن أهمية معايير العمل الدولية وبرنامجها المتعلق بالسياسات الخاصة بالهجرة العادلة. كما تهدف إلى بناء جسور تربط بين الحركة العمالية، ومنظمات حقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية الشعبية، والصحفيين الذين يكتبون تقارير عن حقوق الإنسان والعمال، والسماح لهم بأن يستكشفوا معاً الأخبار "غير المنشورة"، ويدافعوا عن القيم الديمقراطية.

٦١ - وبالترادف مع مبادرة وسائط الإعلام، أنتجت منظمة العمل الدولية وحدات تدريبية للصحفيين، وأسهمت مع مؤسسات أخرى للأمم المتحدة في إعداد مسرد المصطلحات الميسر لوسائط الإعلام بشأن الهجرة، وقامت في عام ٢٠١٥ بتنظيم مسابقة عالمية بعنوان "الإبلاغ بنزاهة عن هجرة العمال".

٦٢ - وقد قام برنامج المنظمة للعمال الريفيّة والعمل اللائق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ بإعداد دليل وسائط الإعلام بشأن الإبلاغ عن المسائل الريفيّة، بهدف العمل على تشكيل صورة أكثر توازناً وإيجابية للمسائل الريفيّة. علماً بأن هذا الدليل الموجه للمحررين والمراسلين والمدربين والمهنيين الإعلاميين يساعد على توسيع نطاق الأخبار المتعلقة بالاقتصاد

الريفي وتحسين نوعيتها. كما أن هذا الدليل الذي جرت تجربته مع مهنيين إعلاميين في السنغال، يعمل بوصفه إطاراً للتدريب الإعلامي الداخلي والخارجي، كأداة للتعلّم الذاتي، وأداة مرجعية إخبارية سهلة الاستعمال للمحرّرين ومساعدتي المحرّرين، والمراسلين.

٦٣ - وهناك برنامج ناجح طال العهد به، يديره برنامج المنظمة الدولي المعني بالقضاء على عمل الأطفال، وهو برنامج دعم حقوق الأطفال من خلال التعليم والفنون والإعلام، الذي جرى تدشينه في عام ٢٠٠٢، والذي يقوم على أساس الاعتقاد بأن الشباب يمكن أن يكونوا قوة دفع للتغيير. ويهدف البرنامج إلى إذكاء الوعي بين الشباب بشأن حقوق الأطفال، مع التركيز على عمل الأطفال، حتى يتسنى لهم، بدورهم، أن يجهرُوا بآرائهم ويستنهضوا مجتمعاتهم للعمل. ويسعى البرنامج في نهاية المطاف إلى تغيير المواقف الاجتماعية لقيام ثقافة قوامها احترام حقوق الأطفال، ولتعزيز الحركة العالمية المناهضة لعمل الأطفال.

٦٤ - وتقود منظمة العمل الدولية برنامج سافان سيانغ للسفراء الشباب في تايلند، الذي يقوم على أساس الاعتقاد بأن زيادة التفاعل مع العمال المهاجرين يؤدي إلى تحسين الوعي بشأن المسائل المتعلقة بالعمال المهاجرين وفهمها فهماً أفضل. ويهدف البرنامج إلى إشراك الشباب في البرنامج لتحسين فهم الجمهور وتشكيل صورة أكثر إيجابية للعمال المهاجرين. علماً بأن عملية الاتصال مدججة في البرنامج من خلال المشاركين الذين ينشرون مدوّّات على الإنترنت لاطلاع غيرهم على ما حققوه من تقدّم في مجال التعلّم. وقد جرى تبادل تلك المدوّّات على نطاق واسع بين السفراء الشباب أنفسهم، من خلال منابر وسائط التواصل الاجتماعي للحملة، ومن خلال شبكة الحملة من المؤسسات المنتسبة والمنافذ الإعلامية الخارجية.

٦٥ - وأطلقت المنظمة برنامجاً للتوعية في عام ٢٠١٤ للتوعية بشأن قانون العمل في بنغلاديش بين العمال في الصناعات الموجهة للتصدير وغيرها من القطاعات. وقد تركّز برنامج التوعية على برنامج نقاشي إذاعي مدته نصف ساعة يذاع على شبكة الإذاعة اليوم، مستهدفاً العمال، والمشرفين عليهم، ومديري المصانع. وقد أنتج من هذا البرنامج الإذاعي ما مجموعه ١٦ حلقة وصلت إلى ١٠ ملايين مستمع في المناطق الصناعية والحضرية. وتم تلقي أكثر من ٢ ٦٠٠ رسالة نصّية ومكالمات هاتفية من شتى أنحاء بنغلاديش وقد طرح المستمعون أسئلة وشاركوا في اختبارات موجزة بشأن قانون العمل.

٦٦ - وقد قامت مبادرة "العمل الأفضل" التي هي من مبادرات منظمة العمل الدولية الرئيسية والتي تديرها المنظمة بالمشاركة مع مجموعة البنك الدولي، بإعداد برنامج بعنوان "العامل الممتاز" "Kamako Chhnoeum". واستناداً إلى الحماسة للهواتف الذكية، يستخدم

البرنامج التكنولوجي لدفع مبادرات تعليم العمال في إندونيسيا وكمبوديا. فهو يستخدم نظام الاستجابة الصوتية التفاعلية الذي يعلم عمال المصانع بشأن حقوق العمال باختبار معرفتهم من خلال امتحان موجز متعدد البدائل بشأن واحد من ثلاثة مواضيع هي: الأجور والعلاوات، والصحة الشخصية، والسلامة والصحة المهنية. وللاختبار الموجز جزء ثان يسمح للعمال بتسمية المصنع الذي يعملون فيه ويقدم معلومات عن ظروف العمل فيه. وتم إنتاج مواد إذاعية للتوعية بهذا النظام، مما أدى إلى زيادة كبيرة في المكالمات. وتلقى النظام الدعم في إندونيسيا من تطبيقات الهاتف المحمول لبرنامج "العمل الأفضل" الإندونيسي، مما أتاح للعمال الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأجورهم وحقوقهم واستحقاقهم، فضلاً عن المسائل المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية.

وسائط الإعلام والشؤون الجنسانية

٦٧ - تواصل اليونسكو متابعة مجموعة من الإجراءات الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في العمليات الإعلامية والمحتوى الإعلامي، بما في ذلك تطبيق مؤشرات مراعاة الاعتبارات الجنسانية في وسائط الإعلام، بدعم من خلال التمارين التدريبية على نطاق العالم.

٦٨ - وهناك أنشطة أخرى تشمل إنشاء اليونسكو للتحالف العالمي المعني بوسائط الإعلام والشؤون الجنسانية، المكوّن من أطراف معنية متعددة ومنظمات للمجتمع المدني، وإجراء المسح العالمي المعني بإجراءات الحكومات بشأن الشؤون الجنسانية ووسائط الإعلام.

٦٩ - وعُقد الاجتماع السنوي الذي تقوده اليونسكو بعنوان "المرأة صانعة الأخبار" في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ بمناسبة اليوم الدولي للمرأة (٨ آذار/مارس). وكان موضوع الاجتماع في عام ٢٠١٦ هو "المساواة بين الجنسين في وسائط الإعلام تعدّ تنمية مستدامة: المساواة بين الجنسين في وسائط الإعلام بحلول عام ٢٠٣٠".

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

٧٠ - لقد ركزت جهود منظومة الأمم المتحدة في مجال الاتصال لأغراض التنمية على تعزيز قدرات التواصل الشعبي، ومواجهة الأزمات والكوارث وحالات الطوارئ الإنسانية، وتبادل المعارف وبناء القدرات، والحملات الرقمية العالمية. هذا، وتعاونت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة مع المجتمع المدني في تطوير وسائط الإعلام، وحرية التعبير، فضلاً عن تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال وسائط الإعلام.

٧١ - وأهداف التنمية المستدامة التي تشمل غايات محددة بشأن وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، تبين الأهمية المستمرة للاتصال ولوسائل الإعلام كأدوات لتحقيق التنمية المستدامة. ثم إن الطابع التكاملي والتحويلي لخطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة يتطلب من منظومة الأمم المتحدة العمل على نحو أكثر تنسيقاً وثمناً.

٧٢ - وعلى حين تهدف المائدة المستديرة المشتركة بين الوكالات والمعنوية بالاتصال لأغراض التنمية إلى اجتماع مؤسسات الأمم المتحدة وشركائها الدوليين لمناقشة ممارسة الاتصال لأغراض التنمية ودوره البالغ الأهمية. علماً بأن حضور المؤسسات للموائد المستديرة وإسهاماتها في تقريرها اتسمت بالتفاوت ونقص التمثيل الرفيع المستوى والتمويل، مما حدّ من صنع القرارات في هذا المجال. وعلى الرغم من ذلك، فإن الاتصال لأغراض التنمية ومفاهيمه الأساسية قد أُدرجت بنجاح في برامج الأمم المتحدة ومبادراتها.

٧٣ - وبالنظر إلى هذه التطورات، فقد ترغب الدول الأعضاء في وقف التقرير المتعلق بالاتصال لأغراض التنمية هو والمائدة المستديرة المشتركة بين المؤسسات. ويمكن، إذا لزم الأمر، استكشاف إمكانية إنشاء آلية تنسيقية بديلة تسمح بتعاون بين المؤسسات أكثر فعالية وأنسب. وهذا يمكن أن يسهم أيضاً بشكل مباشر بدرجة أكبر في خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة وأهداف التنمية المستدامة، ويأخذ في الحسبان ما وقع على مر الزمن من تحولات هائلة في التكنولوجيات ومستويات الوصول إلى المراسلات.